

كيف تطالبون بدستور إسلامي في بلد فيه من لا يؤمن بالإسلام أو لا يريد؟ | قوانين سياسة الناس (32)

حازم صلاح أبو اسماعيل

اعجبني جدا هذا التعبير اكرمه الله استاذنا الفاضل انه قال يعني ما ما اعبر عنه بقوله ثقوا بثقافتنا. ثقوا استدلالاتنا ثقوا بفقهنا هو اسم الفقه لانه فهم وادراك.انا بقى عايز الحقيقة يعني - 00:00:00

علشان تعرفوا ان الكلام ده لما نحب نترجمه في دنيا الناس الواقعية وتعرفوا ان هم ما بيفهموش وانا مش زعلان منهم انا برضو ممكن ما افهمش. بس احاول افهم. ممكن اكون ما بعلمش واحاول اعلم ان هم لا هم فاهمين ولا - 00:00:20 يفهموا ولا راضيين يتعلموا. فيقول لك ايه الدستور ازاي يقول إسلامي وفيه ناس مش إسلاميين مثلًا. انا عايز اقول لكم حاجة يا اخوانا مهمة جدا تفرقوا بين حقوق الأفراد الأشخاص وبين انجاز - 00:00:40

زات انا طبعا هشرح ما تتخطوش يعني. بين الحيازات الدستور او انجازات الدولة. اضرب لك مثل او اتنين او ثلاثة او عشرة بسيط جدا. دلوقتي اول امبراج الامير بتاع انجلترا - 00:01:00

اتجوز عروسة. صح ولا لأ؟ عملوا له فرح هايل. ايه ايه الحكاية؟ عايز يتجوز خلاص متايعين طبعا ما شاء الله يعني آآ كوييس فاتجوز تروح انجلترا تلاقي طوب الأرض مع ان الأرض عندهم ما فيهاش طوب الأرض نضيفة يعني كوييس لكن طوب الأرض فرحان. الانجليز فرحانين جدا - 00:01:20

الشعب فرحان العيلة المالكة بيحبوها. فانت تقول لهم ازاي انت متقدمين وبتحبوا العيلة المالكة؟ يقول لك يا اخي في الكلام افرض واحد منكم اقتتنع به. يقول لك على فكرة الملكية احسن الملكية الدستورية دي احسن بكثير من الجمهورية. لأن انجلترا - 00:01:50 ده طبعا وجهة نظر انا مش ده وجهة نزري دي مش وجهة نزري طبعا ولا حاجة انا بس بحاول اوري لكم الفكرة حلوة ازاي. يقوم يقول لك ايه وعلى فكرة - 00:02:10

الكلام اللي بقوله لحضراتكم دلوقتي ده في الصميم. يعني ده مثل غالى ويحفظ. يقوم يقول لك ايه؟ يقول لك اصل انت عندك يا ترى مسلا فيها حزب العمال وحزب المحافظين وحزب الاحرار واحزاب اخرى. التلات احزاب الكبيرة دي المحافظين - 00:02:20 الاحرار والعمال والاحزاب الاخرى مقطعين هدول بعض خناقات وبيحاولوا يكشفوا بعض وبالغات للنيابة وبيحاولوا تجسسوا على بعض ويسقطوا بعض ويرموا بعض ويهاجموا بعض وكل شيء ومش طايقين بعض. لكنهم يتجمعون على رمز - 00:02:40 لدولة الملكة دي عندهم رمز البلد في حب البريطانيين لبريطانيا جبهم لبلدهم انت انشأ له رمز يرمز لوحدة البلد يوم حتى لما يحصل فتننة طائفية ولا تمزق ولا غيره يقوم الملك او الملك - 00:03:00

هو اللي يجمع الناس. وعلشان ما يبقاش هي الملكة دي بقى لها كم؟ ده بقى لها خمسين سنتين سنة ملكة علشان ما تفضلش ملكة المدة دي كلها وتفسد نتيجة ان هي ذات السلطان خلينا الملكية ما لهاش سلطان - 00:03:20

ملكة بس رمز للدولة لأن هي لا تحكم ما لهاش دعوة علشان لا عندها فرصة تظلم ولا فرصة تعدل ولا حاجة هي بس حالة عاطفية من الوطنية العاطفية تجمع الدولة. طب يا اخوانا افرض مش هتلزم سياسيا بس يمكن تسرق. لا ميزانية - 00:03:37 الدولة ما لهاش دعوة بميزانية العيلة المالكة. العيلة المالكة بتملك كذا من زمان لغاية دلوقتي وخلاص دي ملكيتها ومخصصاتها. ما لهاش يقدر يكلمك لحد ما انت تقول طب والله ده النظام الملكي ده فعلا انساب حتى لعدم تشرزم الناس علشان ما يحصل مشاكل -

00:03:57

عشان عشان مش دي وجهة نزر برضو ولا لأن وحلوة ولطيفة ما فيش مانع ممكן واحد يفكر كده. والدنيا كويسته ما فيش اي مشكلة. وجهة نزر الحلوة دي مش وحشة. طبعا انا هي مش انا دي وجهة نزري بس عشان حد يطلع يقول الجماعة اللي في الجامع دول -

00:04:17

لا انا بقول لك يعني وجهة نزر فكرة وقاييمه عليها مين؟ مش انجلترا بس اللي هي اقدم الديمقراطيات ده كندا فضلت ما فيهاش حاجة اسمها رئيس كندا ما فيهاش اسمها نائب الملكة. لأن كندا تتبع انجلترا لغاية دلوقتي. نائب الملك -

00:04:37

ده اسمه الحاكم. وما بيحكمش ده هو نائب الملكة انما رئيس الوزراء هو اللي يحكم. فكندا تحت التاج الملكي البريطاني. ليه كده يا كندي وليه كده يا بريطانيين يقول لك لانه ده يعني آآ عاطفة الوطنية. ما هو انت مش -

00:05:02

تقدير تخلی حسني مبارك رمز للوطنية. وممش هتقدر تخلی السادات رمز الوطنية ولا جمال عبدالناصر رمز الوطنية. فيه ناس شايفين ان التلاتة كلهم حرامية ونصابين ومتسلطين وزلمة كده. وفي ناس شايفينهم ممتازين ووطنيين وو بعضهم يعني انما -

00:05:22

ولا واحد فيهم خلاص هاقول لك بصراحة يعني. كويس؟ طيب حلو اوبي. بيقى ازا انا عايز حد الدولة فكرة حلوة. قل لي بقى يا اخي الكريم باي سلطان باي سلطان -

00:05:42

لما تختارني انا كمصري ودي وجهة نزري وانا شايف ان لها منطق وحلوة وجميلة. تختارني ابقي عضو مجلس شعب ابقي وزير ابقي محافظ ابقي رئيس جمهورية ابقي نائب رئيس جمهورية ابقي اي حاجة اقف كده لازم شرط تشرطه علي -

00:06:05

اني اقول اقسم بالله العظيم وان احافظ على النظام الجمهوري. ها؟ لا لا مش حكاية كده بتشترط علي اقسم على على حراسة والحفاظ اعجاب والدعم للنظام الجمهوري وانا من حقي ان انا لي وجهة -

00:06:25

نزر تانية ليه؟ يقول لك لأن انت بقى جا حل. ليه؟ يقول لك الدستور من حقه لان ده دستور الامة الدولة الشعب ان تكون له انحيازات تلزم الفرض فيختار النظام الجمهوري في صلب الدستور وتحلف عليه وما تقدرش تقول -

00:06:45

ان النظام الملكي. حتى لو وجهة نزرك ليه؟ لأن ده انحياز الامة كلها اللي هي الامة مصدر السلطان. طبعا انا في المثل الاول فممكן بقى في المثلين ثلاثة اللي بعد كده بيقى بسرعة. يعني مسلا النازم كان قائم على حاجة اسمها تحالف قوى الشعب -

00:07:08

كان قائم على انه جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكي ديمقراطي. كان قائم كل ده بيتعذر دستور المادة الاولى من الدستور متعدلة ترمي في ترمي في البحر حكاية تحالف قوى الشعب. شوية سنين تروح رامية في البحر حكاية اشتراكي ديمقراطي -

00:07:28

شوية تروح رامية يروح امال عايزينه ايه دلوقتي بقى دولة تقوم على اساس تعدد الاحزاب. طب انا شايف برضه مثلا عشان ما حدش يقول ان انا كذا ان تعدد الاحزاب مع اني هاطلع شايف كده ما لکوش دعوة يعني بس مش ده الموضوع. خلاص اصل انا عارف بيصطادوا ازاي دلوقتي -

00:07:49

انا قاعد اخلي بالي انا يعني اه حاليا تعدد الاحزاب طب انا شايف ان تعدد الاحزاب افرض ان انا شايف انه غلط. انت بتمزق الامة ليه بين يميني ويسارى وبين آآ حزب يعني ليه كده؟ ليه ابقي -

00:08:09

اكرهك لأنك رئيس الحزب المنافس. ما نخلي المسألة مش كده. خلي ان الانتخاب فردي واللي ينجح يشكل الحكومة والباقيين بيقولوا برلمان من غير احزاب ولا واللي تعمل صحيفه يعملاها بدل ما الناس يقول لك الحق لو جاء من خصمي من الحزب المنافس انا ضده -

00:08:29

فيقول لك بلاش الاحزاب لأنها بتخليل الناس تتخانق مش على الصواب والغلط. مش على الصواب والانحراف لأن تخانقوا والسلام برضو وجهة نزر صح ولا لأن انا انا لما باجي تعيني اي حاجة باحلف كده وان احترم الدستور والقانون. باحترم نزام تعدد الاحزاب مع -

00:08:49

ضد ليه باي سلطان يا اخوانا الدستور يعمل انحيازات للفكرة فكر تعدد الاحزاب مع انه وقبل كده كان في مصر الاحزاب جريمة لو

عملت حزب تبقى جريمة يقبحوا عليك. لانه كان ممنوع لغاية سنة ستة وسبعين. لغاية ستة وسبعين - 00:09:09
من من اتنين ومن اربعة من ثلاثة وخمسين لستة وسبعين ثلاثة وعشرين سنة يعني قرابة ربع القرن اللي يعمل حزب تبقى جريمة بعد
كده بقى اللي ما يعملاش حزب يبقى هي يعني ما لو ش سلطان لانه النظام في الدولة يقوم على تعدد الاحزاب. ايه الدستور -

00:09:29

ده يقعد ربع قرن يقول ما فيش تعدد احزاب وبعدين يقعد ربع قرن يقول لازم تعدد احزاب ما هي دي اللي بيسموها انحیازات دستور
انه يختار قرار الامة بصرف النزول عن وجود افراد. تعال حاجة تالتة استاذ الجيل - 00:09:49

احمد لطفي السيد آآ مش عارف عميد الادب العربي طه حسين ما اعرفش مين ومين. الناس دول اللي احنا شايفين انهم اصلا
فكيرهم خاطر وضيع الدنيا انما دول مسلا فيهم حد وزي الرجال الثاني اللي هو اسمه الرجل النصراني ده كان اسمه ايه - 00:10:09
لا ده سياسي. المهم هنفتكره دلوقتي كل دول يقول لك مين قال ان احنا عرب؟ احنا عمرنا ما كنا عرب احنا ناس جايin من كان في
فراعنة وكان في مش عارف طور ايه وطور ايه المصريين دول واحدنا بصراحة بقى اقرب - 00:10:29

الاوروبين منا للعرب والمفترض نمشي تبع حوض البحر المتوسط لان ده اللي مزاجه واخلاقه واقتاصاده وجو زي في بعض واحدنا
اقرب لبعض ويطلع الفكرة دي. برضو مرة تالتة ولا رابعة باي سلطان ييجي الدستور ويقول مصر - 00:10:49

جزء من الامة العربية. وتسميتها جمهورية مصر العربية. الله! طب والناس دول مش مصربيين هترتميهem في البحر يقول لك لأ هو ده
رأيهم لكن الدستور له انحیازات اختيارات يعني. اختار حاجات وده اختيار الامة وعلى الافراد انهم ينحازوا له. وانهم - 00:11:09
يلتزم بها حتى لو رأيهم غير كده. اما سبحان الله يا اخي امال لما اما اربعة وتسعين في المية من الامة مختارين الاسلام اشمعنى في
انحیاز الدستور اللي هو بيقول ان مصر دولة اسلامية ودينها الرسمي هو الاسلام. فهمتوني يا اخوانا؟ انا - 00:11:29

انت ليه ضربت الامثلة بالتفصيل وبالطريقة التمثيلية عشان يستقر في الوجدان ان انحیاز الدستور للإسلام وانحیاز نظام الحكم
الاسلام وانحیاز انحیاز الدولة الاسلام مش بدعة. لا هي بدعة في الدستور المصري ولا هي بدعة في دساتير العالم. انت مش تكتم في
اعدادي - 00:11:49

سانوي ولا ايه؟ وانت في اعدادي وسانوي مش وزعوا عليكم اطلس وزعوا اطلس. افتح كده اول صفحة في اطلس بتاع الخريط ده
مش تلاقى في اول صفحة دول العالم شفكم علم من الاعلام عليه الصليب. صليب علامه فوق اعلام مش فاكركم - 00:12:09
ولا اربعناشر ولا اتناشر دولة حاجة زي كده. الله! اشمعنى اعلام الدول في العالم انحازت لهذا الرمز الدينى والصريف المسلمين
معترفين به؟ لا مش معترفين به. امال طب الشيوعيين اللي بينكرروا كل فيه حد؟ طب ما فيش. ليه - 00:12:29

حشد لانهم معترفون بان فهو بيتجرب علينا طالب مننا ما لا وجود له في العالم. بيقول لك اخضع انت له بس. طب انا ازا
حبيت جدلا يقول لك انا مستعد اخضع له بشرط ان تخضع له النظم الاخرى كلها. مش هيرضوا. العالم كله هيرفض. واذا قلت لك انا
مستعد انحاز له - 00:12:49

هو اعترف به بشرط انه تنحاز له بقية انا مش عايز بقى الدستور بيقى عنده اي انحیازات يقول لك ده مش ممكن ده الدستور هو
الوثيقة اللي تعبّر عن ارادة الناس وانحیازاتها - 00:13:15

حتى في كل شيء. وانا ضربت لحضراتكم مثل بان الثورة الفرنسية قبلها كانت كلمة المساواة دي جريمة. انت فاكرین المساواة بين
البشر حاجة من زمان قديمة لا لا لهم ما كانوا عندهم حاجة يقول لك هو اللي اتخلى من ايدين الله زي اللي اتخلى من رجال الله! اه
والله - 00:13:29

موجود في كتبهم كده ان الجنس الفلاني مخلوق من من بين اصابع قدم الله. اما الجنس الفلاني من ايدين الله وده من دماغ الله
وقدعوا خلوا الله عملوا له الحقيقة صفة تشريحية - 00:13:49

فالمساواة لما جاءت الثورة الفرنسية وغيرها الحقيقة من بقواعد العدل والمساواة والحرية دي كانت انقلاب في التاريخ بشري
فالدساتير لها انحیازات. فانا عايز اقول لحضراتكم احنا مشكلتنا مع الناس دول مشكلة ثقافية انهم ما بيقووش - 00:14:04

ما بيقوش حتى ثقافتهم هم. حتى امورهم نحن الشكل اللي انتم حضراتكم عليه ده هو الشكل الذي يحمل العلم والثقافة المقتدر
الذي يقول باذن الله عز وجل اني لا اصل الى نتيجة الا بادلتها. والا - 00:14:24
الا بما يحملها. فما حدش يتاجر علينا بالعكس لأنهم لا يعرفون هذا الكلام - 00:14:44